

تلخيص الفصل الثالث من كتاب نظام القضاء في الشريعة الإسلامية

الطالب : صالح بن أحمد السعوي
الرقم الجامعي : ٣٩١٠٠١٢١٣

مادة الأنظمة القضائية

أستاذ المقرر : د. عبدالمجيد مولود

إجراءات التعيين وما يعقبه

تمهيد :

أولى إجراءات التعيين هو أن يبحث ويسأل ويتحرى الخليفة أو من ينوبه عن سيعينه قاضيا.

ثم بعد تعيينه يلزم القاضي القيام بالتمهيدات اللازمة لوظيفته الجديدة، ثم يتبع ذلك منه مباشرة بعض ما له علاقة بوظيفته، وهذا ما يستبين في هذا الملخص.

١- كيفية اختيار الصالح للقضاء :

للخليفة أربعة طرق لاختيار الكفو الصالح للقضاء، أما الطريقة الأولى فهي أن يكون يعرف شخصا صالحا للقضاء فله أن يعمل بعلمه، وأما الثانية فهي أن يسأل أهل العلم والمعرفة وله أن يأخذ بإرشادهم، وأما الثالثة فهي أن يتأكد عن الشخص الذي دلوه إليه أهل المعرفة فيحضره عنده ويسأله ما يشاء ثم يعينه إذا عرف صلاحيته، وأما الرابعة فهي أن يسأل عن عدالة من يريد تعيينه فإذا فرغ عن تحريره واطمئن إلى عدالة الشخص أهليته فإنه يصدر أمرا بتعيينه.

٢- وضع الضوابط والقواعد لتعيين القضاة :

لا مانع من وضع ضوابط محددة وقواعد واضحة لتعيين القضاة في الوقت الحاضر في ضوء الظروف المستجدة وبناء على مقتضيات المصالح المشروعة.

ويضع الحاكم ما يراه مناسبا من ضوابط وقواعد وفق ما يناسب الشريعة الإسلامية.

٣- التقديم بطلبات التعيين :

لا مانع من جعل اختيار القاضي وتعيينه مسبقا بطلب بالتعيين، وأن يدرج في طلبه جميع المعلومات الضرورية التي يحددها ولي الأمر والتي تعرف بشخصية طالب التعيين وعدالته وسيرته، وتقديم هذا الطالب لا يناقض قاعدة طالب الولاية لايولى، لأن تقديم مثل هذا الطلب هو بناء على طلب ولي الأمر للأكفاء للقضاء أن يتقدموا بطلباتهم، لأن هذا الطلب يؤدي إلى تسهيل معرفة الصالح للقضاء ومن ثم تعيينه.

٤- ما يفعله القاضي بعد صدور أمر تعيينه :

على الشخص أن يتأهب للسفر لمحل عمله الذي عين فيه إن كان في غير بلده، وعليه قبل أن يسافر أن يتعرف على كل ما يحتاج إلى معرفته من أحوال البلد الذي سيعمل فيه.

ولا بئس بإخبار أهل البلد عن موعد قدومه ليتلقوه، فإذا قدم نادى مناديه في البلد أن فلانا قدم عليكم قاضيا، ثم يجتمعون فيقرؤون أمر تعيينه، ثم يبين للناس مواعيد جلوسه للقضاء.

٥- التسليم والتسلم :

يتسلم القاضي الجديد من القاضي السابق الوثائق والسجلات وجميع الأمور المتعلقة بالقضايا السابقة والقضايا الجديدة.

٦- ما ينظره القاضي بعد التسليم والتسلم :

أول ما ينظر فيه القاضي بعد إجراءات التسليم والتسلم هي قضايا المحبوسين لعدم إيفائهم ما عليهم من الديون خشية أن يكون فيهم من لا يستحق البقاء في السجن فيتحقق من أمرهم ويخرج من السجن من يستحق الإخراج، ثم ينظر في قضايا الأوصياء والناظرين في أموال اليتامى والمجانين، ثم ينظر في قضايا الضوال واللقطة فيبيع ما يرى مصلحة بيعه ويبقي ما يرى مصلحة بقاءه حتى يظهر صاحبه.

هذا وانتهى تلخيصنا لهذا الفصل المبارك

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

